

«عامل» تدعو إلى صرف المساعدات على النازحين لا على الأمور الإدارية



كاميرون متوسّطاً مهنياً وكرّم

أن يستمر لبنان في حمل العبء لخمس سنوات إضافية، وهو أمر لم يشهده العالم منذ مجزرة رواندا في العام 1994 ما يندرج بوضع كارثي وقنبلة موقوتة في حال لم يتم مساندة هذا البلد سريعاً، وذكر خسانر لبنان الاقتصادية من جرّاء هذا الوضع. وحيّاً مهنياً حُسن ضياقة الشعب اللبناني واللّاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون جنباً إلى جنب مع إخوانهم النازحين بحالة شبه اندماج، فيما اختار الأردن وتركيا مثلاً عزل اللّاجئين في المخيمات.

كما انتقد ضعف التضامن الدولي ورد الفعل الأوروبي العنصري إزاء النازحين، واستشهد بتقرير لصحيفة «غارديان» البريطانية التي كشفت أن 2 في المئة فقط من المساعدات والمنح المالية تصل إلى المنظمات الإنسانية المحلية، علماً أن هذه المنظمات هي الأخرى والأقرب على التعامل مع الواقع الميداني. وقد قدّمت «مؤسسة عامل» حتى اليوم مليون ومئة ألف خدمة وحدها للنازحين السوريين في لبنان على الرغم من ضعف التمويل الدولي.

كما ذكر مهنياً أنه وبحسب دراسة أجرتها «عامل» فإن كلفة المعايبة الصحية للفرد الواحد التي تقدّمها للجمعية الوطنية بين 10 و15 دولار بينما تبلغ 40 دولار لمنظمات الأمم المتحدة و30 دولاراً للمنظمات غير الحكومية.

وكان مهنياً قد التقى على هامش المؤتمر أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، والمفوض السامي لشؤون اللّاجئين في الأمم المتحدة فيليبو كراندي، بحضور رئيس جمعية «كاريتاس» الأب بول كرم، حيث أكد مهنياً خلال اللقاء على أولوية إيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية ومساعدة لبنان الذي يتحمل العبء الأكبر من الأزمة ودعم اللّاجئين عبر صرف الأموال على حاجاتهم، لا على الأمور الإدارية، والسعي إلى الضغط لتأمين المزيد من التضامن العالمي.

شارك الدكتور كامل مهنياً رئيس «مؤسسة عامل الدولية»، والمنسق العام لـ«تجمع الهيئات الأهلية التطوعية في لبنان»، في مؤتمر المانحين الدوليين المخصّص لدعم النازحين السوريين داخل سورية وفي دول الجوار، الذي استضافته بريطانيا في الثالث والرابع من شباط الجاري في العاصمة لندن، بمشاركة ممثلين عن حكومات العالم والمنظمات الإنسانية الدولية.

وتباحث القيّمون على المؤتمر في اجتماع مع ممثلي منظمات المجتمع المدني والحكومات حاجات النازحين والدول المضيفة، حيث اقترح أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون تأمين 7.7 مليار دولار لتغطية حاجات النازحين عام 2016، وهم الذين بلغ عددهم 13 مليون و700 ألف داخل سورية، و4 ملايين و700 ألف في دول الجوار وأوروبا.

وقد شهد المؤتمر استجابة أفضل من السابق من قبل المانحين من دول الغرب والدول العربية، الذين وعدوا بتقديم 6 مليارات من أصل الرقم المطلوب من الأمم المتحدة.

وألقى الدكتور كامل مهنياً خلال المؤتمر مداخلة طالب فيها بالسعي لإيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية، والتزام الدول بدعم النازحين والتضامن معهم عبر فتح الحدود، وتوظيف الأموال الممنوحة التي بدات «عامل» تنفيذها مع النازحين منذ سنوات.

كما شرح مهنياً وضع لبنان وآثار الزواج السوري، إذ يتحمل لبنان المثلث بأزمته المعيشية الملحة، منذ خمس سنوات أكثر من ثلث سكانه نازحين إلى مليون ونصف مليون نازح مسجلين في مفوضية اللّاجئين، وعدا غير المسجلين، أي ما يوازي 20 مليون في فرنسا التي لم تحتل 10 آلاف عجمي فطردهم، ومن المتوقع

ومن كلّ المخيمات الفلسطينية في لبنان وعلى رأسها عين الحلوة، نحن معك ولن نستطيع العدو ولا إدارة المستشفى ممارسة الابتزاز والضغط عليك لتعليق إضرابك، إرادتك ستتصنر: حرّاً أو شهيداً لثالث بينهما في مسيرة الثورة المستمرة».

وتابع: «إننا اليوم أمام انتهاك صارخ ليس لحقوق الأسرى فقط، بل لحريّة الصحافة والإعلام، وإننا إذ نرفع الصوت عالياً، مطالبين المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي ألا يبرى بعين واحدة، والتدخل الفوري والعاجل لإنقاذ حياة الأسرى، فإننا نطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس حقوق الإنسان لبحث الانتهاكات الجسيمة بحق الأسرى الفلسطينيين والصحافيين في السجون الإسرائيلية، وتشكيل لجنة تحقيق والسماح للصليب الأحمر بزيارة الأسرى فوراً والأطلاع على أحوالهم».

وختم: «القيّم والأسرى معه، يناضلون على طريقتهم الخاصة، غائبون وصامدون، وكما ضاق عليهم السجن واشتدت ظلمة وظلامه، ترتفع أصواتهم ولا تخفت، تقوى عزيمتهم ولا تضعف، ويتعاظم لديهم الأمل، بأنه في الغد القريب، عاجلاً أم آجلاً، سنكسر الأغلال والقيود وتفتح أبواب السجن ويغدو أحراراً رغم أنّ الاحتلال».

لتعزير عن موقفها الوطني العروبي. نقول للأسير القيق من صيدا، وأردف: «نقول للأسير القيق، هزمت الاحتلال الصهيوني وأجبرته على الانسحاب من الجنوب في أيار عام 2000 وهو يجزّ ذبول الهزيمة،

أنه مقاوم فلسطيني، قاوم المحتل الصهيوني بكلمته وصوته». داخل مستشفى العفولة الصهيوني من صيدا، التي احتضنت القضية الفلسطينية وهبت لنصرة الكلمة الحرّة وصاحبة الجلالة مرّات ومرّات

ما دفعه لإعلان الإضراب بعد أيام من اعتقاله، وبدأت صحته بالتراجع داخل مستشفى العفولة الصهيوني حتى بات اليوم يعاني من خطر الموت... وسط صمت دولي وحقوقى مطبق... ومن دون أيّ ذنب سوى

جمال سكاف: لآسر جنود صهيانية ومبادلتهم بأسرانا



جمال سكاف

أكد جمال سكاف، أمين سرّ «لجنة أصدقاء الأسير في السجون الصهيونية يحيى سكاف»، خلال لقاء في منزله في جنين، المنية، على التضامن مع الصحافي الفلسطيني الأسير في سجون العدو محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ عشرات الأيام، والذي يتخذى السجان الصهيوني بباردة وعزيمة قل نظيرها.

وقال سكاف أن الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني يعتقلهم العدو الصهيوني لأنهم يدافعون عن الأرض الفلسطينية والمقدسات وعن شرف الأمة وعزّتها وكرامتها. وأنه من الواجب الوقوف معهم ومساندتهم.

وطالب سكاف الصليب الأحمر الدولي والمنظمات الإنسانية والأمم المتحدة بالتدخل بشكل عاجل لإنقاذ الأسرى في سجون العدو، الذين يتعرضون لأبشع الجرائم بحق الإنسانية تحت مرأى المجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً إزاء معاناتهم، خصوصاً أن من الأسرى من قضى أكثر من ربع قرن في السجون المظلمة كعميد الأسرى اللبنانيين والعرب يحيى سكاف المعتقل منذ 11 آذار 1978، والذي يدخل سنه 38 في المعتقل، ويعمد العدو على إخفائه

وأسرنا. أمين سرّ «لجنة أصدقاء الأسير في السجون الصهيونية يحيى سكاف»، خلال لقاء في منزله في جنين، المنية، على التضامن مع الصحافي الفلسطيني الأسير في سجون العدو محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ عشرات الأيام، والذي يتخذى السجان الصهيوني بباردة وعزيمة قل نظيرها.

وقال سكاف أن الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني يعتقلهم العدو الصهيوني لأنهم يدافعون عن الأرض الفلسطينية والمقدسات وعن شرف الأمة وعزّتها وكرامتها. وأنه من الواجب الوقوف معهم ومساندتهم.

نظّم إعلاميو صيدا و«منتدى الإعلاميين الفلسطينيين» في لبنان، في ساحة الشهداء في صيدا، وقفة تضامنية مع الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 76 يوماً احتجاجاً على اعتقاله إدارياً من قبل الاحتلال الإسرائيلي».

ورفع الإعلاميون المعتمسون لافتات باللغتين العربية والإنكليزية، تطالب المجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان بالتدخل الفوري لإطلاق سراح الأسير القيق ومنها، «سلاح الأمعاء الخاوية يواجه صلف الإحتلال»، «لن نستطيع زنازين الإحتلال منع كلمة الحق من أن تصل إلى مسمع العالم»، «القيقم بصرخات الألم يصغ الإحتلال ويفضح وحشيته»، «العدسة تفضح ممارسات العدو والقلم والألم يتحدان في مقاومة المحتل»، «تحية إكبار واجلال لأبطالنا الأسرى على جبهات الألم والجوع خلف قضبان الإحتلال الصهيوني»، «الحرية للأسير الصحافي محمد القيق»، «حرّاً أو شهيداً... محمد القيق»، «صاحب الكلمة الحرّة مضرب عن الطعام منذ 76 يوماً في سجون الإحتلال الإسرائيلي»، «الحرية لأسرى الحرية»، «ليسقط الاعتقال الإداري»، «نعم للجوع... لا للزجور... الحرية للزميل محمد القيق»، «لنتضامن مع الجهاد لإطلاق سراح الزميل محمد القيق وكل الأسرى»، «الأسير محمد القيق أسير الإعلام الحر».

من دفعه لإعلان الإضراب بعد أيام من اعتقاله، وبدأت صحته بالتراجع داخل مستشفى العفولة الصهيوني حتى بات اليوم يعاني من خطر الموت... وسط صمت دولي وحقوقى مطبق... ومن دون أيّ ذنب سوى

دهشة

وتحدّث في الاعتصام الزميل محمد دهشة باسم الإعلاميين، فقال: «في حضرة فلسطين، لكل عمل تكهة المقاومة، وفي حضرة صاحبة الجلالة لكل كلمة وقلم رصاص طمعة الحرية، هي التوأمة التي لا تنفصل، بين فلسطين والصحافة: مقاومة ورسالة... تتحول مهنة المتاعب، إلى الاثنين معاً، إلى واجب وطني، قدر من يمثي فيه ومصدره إما النصر أو الشهادة، إما الأسر أو الإصابتة، ولكن العيش بكرامة، إرادتنا تواجه الظلم، عزيمتنا تكسر القيود، خلف قضبان السجن ورغم أنّ السجان، فمن الألم بولك الأمل، ومن غياهب السجون تشرق شمس الحرية، وسننصر».

وتضاف: «نقف اليوم تضامناً مع الزميل الأسير محمد القيق، الذي اعتقل في تشرين الثاني الماضي، وهو واحد من نحو خمسمئة أسير فلسطيني معتقلين بموجب أوامر اعتقال إداري من دون تهمة أو عرض على محكمة، أخضع للتحقيق في سجن (الجملة)



أثرية، وبحوث فنية وتاريخية، فضلاً عن مواصلة أعمال الترميم في القلعة. عام 2004 تم التوقيع على اتفاق بين المديرية العامة السورية للأثار والمتاحف والمديرية العامة للتعاون الإنمائي الإيطالي، وانضمت البعثة الإيطالية إلى المتحف الوطني في دمشق، وبدؤوا مهمة تجديد القلعة وإعادة تنظيها عام 2007، حيث قامت البعثة بتعزيز الأجزاء التالفة أو الضعيفة هيكلياً في الهندسة المعمارية للقلعة وهي تستخدم اليوم للأنشطة الثقافية والاجتماعية.

غير مألوف، كما أن البوابة تشمل برجاً من القلعة القديمة. البوابة الغربية كانت محمية أصلاً من قبل اثنين من الأبراج المربعة، ربما التي بنيت في عهد بيبيرس، وقد أتى زلزال عام 1759، إلى انهيار الدفاعات الغربية من القلعة، ولم يتم إعادة بناء هذه الأبراج، وخلافاً لغيرها من البوابتين.

ترميم القلعة والبحوث العلمية أدرجت المدينة القديمة في دمشق، بما في ذلك القلعة، في قائمة «يونيسكو» لمواقع التراث العالمي عام 1979. وفي عام 1986 نفذت أعمال ترميم مختلفة للقلعة من مهنات سورية وبعثات أجنبية بهدف فتح القلعة للجمهور. وقد أدرجت البعثة الفرنسية للأثار وتحت إشراف المديرية العامة السورية للأثار، والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى بين عامي 2000 و2006، عدة بحوث

قلعة دمشق... فن العمارة العسكرية السورية

لورا محمود

هي قلعة محصنة أنشئت في العصور الوسطى، تعد من أهم معالم فن العمارة العسكرية في سورية، بنيت في العصر الأيوبي، وهي تحفة معمارية هامة تحكي تاريخ دمشق وما مرّ عليها منذ زمن إلى يومنا الحاضر... إنها قلعة دمشق.

موقع القلعة وتاريخها

تقع قلعة دمشق في الركن الشمالي الغربي من أسوار مدينة دمشق، بين «باب الفراديس» و«باب الجابية»، وهي جزء من مدينة دمشق القديمة. حيط بها خندق عرضه حوالي 20 متراً، شيدت القلعة على السهول المملطة على نهر بردى واحتلت الزاوية الشمالية الغربية من مدينة دمشق القديمة، لتتكامل أسوارها الشمالية والغربية مع أسوار المدينة.

قام أمراء بوريون وزنكيون في وقت لاحق بتنفيذ بعض التعديلات على القلعة وإضافة هياكل جديدة إليها. خلال تلك الفترة كانت المدينة والقلعة محاصرتين من قبل الجيوش الصليبية والإسلامية، وفي عام 1174 ميلادياً وقعت القلعة في يد صلاح الدين الأيوبي، وجعلها مقراً لإقامته، ورّمها وأضاف إليها أبنية أخرى.

قام شقيق صلاح الدين الأيوبي العادل أبو بكر بن أيوب بإعادة بناء القلعة بالكامل بين عامي 1203 و1216 ميلادياً. وظلت القلعة في أيدي الأيوبيين حتى ظهور القائد العام للجيوش المغولية كتيغا، الذي سيطر على دمشق عام 1260، منهياً بذلك حكم الأيوبيين في سورية.

وبعد هزيمة المغول على يد المماليك الذين نجحوا في حكم مصر، جاء المماليك إلى دمشق بعد غزوها واستمر حكم المماليك لدمشق لقرات وجيزة ما بين 1300 و1401 ميلادياً، أما القلعة فقد سيطر عليها المماليك حتى عام 1516 ميلادياً، وفي السنة نفسها، أصبحت سورية تحت احتلال الإمبراطورية العثمانية، وابتداء من القرن 17 أصبحت القلعة بعتابة عثمانية لوجحدات المشاة الانتشارية.

بدأت القلعة بالوقوع في حالة سيئة في القرن 19، وقد كان استخدامها العسكري الأخير في عام 1925 ميلادياً، عندما قصفت القوات الفرنسية القلعة، ردّاً على الثورة السورية الكبرى التي قامت ضدّ الاستعمار الفرنسي. فقد قصفت القوات الفرنسية «حي الحرية» الموجود في المنطقة الجنوبية من القلعة، وهو مكان تواجد الحواري السوريين الذين انتشروا في التلال المحيطة بالقلعة، شمال مدينة دمشق، وأدى هذا القصف إلى تدمير واسع النطاق في القلعة، وبعد نهاية الاستعمار الفرنسي لسورية، حوّلت القلعة إلى سجن، فنكتة عسكرية حتى عام 1986.

أبراج القلعة

في القلعة اليوم 12 برجاً، حيث يوجد برج واحد في كل زاوية، وثلاثة على طول كل من الجدران الشمالية والجنوبية للقلعة، واثنان في الشرقية، وقد كان للقلعة في الأصل 14 برجاً، لكن اثنين من الأبراج التي كانت على الجدار الغربي انهياراً بسبب الزلزال الذي ضرب دمشق عام 1759 ميلادياً، والذي أدّى إلى انهيار الدفاعات الغربية من القلعة، مع الأبراج الغربية التي لم يتم بناؤها بعد ذلك. كما أفاد رحالة أوروبيون أنّ البرج المركزي الشمالي، الذي كان يؤوي البوابة الشمالية للقلعة، وبرج الزاوية في الجنوب الغربي اختفيا أيضاً بشور كبير وقد تم الحفاظ على عشرة أبراج أخرى يتراوح طولها ما بين 15 و25 متراً.

البوابات

وللقلعة أيضاً ثلاث بوابات، بوابة في الجهة الشمالية، وثانية في الجهة الشرقية، أما الثالثة فهي في الجهة الغربية. بنيت البوابة الشمالية، أو «باب الحديد» كما كانت تسمى، بشكل أساسي للمسائل العسكرية، وقد كانت تتألف أصلاً من مداخل مقوّسة في جدران البرج في منتصف الجدار الساتر الشمالي الشرقي، وتؤدي هذه المداخل إلى غرفة مقببة مركزية، ومن هناك عن طريق ممرّ مقبب طويل قبل الوصول إلى الفناء. وقد تم دمج هياكل من بوابة القلعة القديمة مع هذه البوابة الكبيرة المعقدة. ويعود البناء الأصلي للبوابة إلى عهد الدولة الأيوبية في الفترة ما بين 1210 و1212.

أما البوابة الشرقية فيعود تاريخ تشييدها إلى ما بين عامي 1213 و1215، وتعتبر البوابة الشرقية الوحيدة في القلعة التي تفتح نحو المنطقة المحاطة بأسوار مدينة دمشق، وهي تقع في واحدة من الأبراج المربعة، ويحميها برج آخر من ناحية الجنوب يوازي برج البوابة، كما يوجد مرّقب يعمل بين هذه الأبراج، ويوجد في البوابة مدخل منعطف تمرّ عبرها ممرات مقببة قبل الوصول إلى الفناء، وراء ذلك ثمة قاعة مربعة لها أربعة أعمدة دعم، وقبة مركزية شكلها

البوابة

وللقلعة أيضاً ثلاث بوابات، بوابة في الجهة الشمالية، وثانية في الجهة الشرقية، أما الثالثة فهي في الجهة الغربية. بنيت البوابة الشمالية، أو «باب الحديد» كما كانت تسمى، بشكل أساسي للمسائل العسكرية، وقد كانت تتألف أصلاً من مداخل مقوّسة في جدران البرج في منتصف الجدار الساتر الشمالي الشرقي، وتؤدي هذه المداخل إلى غرفة مقببة مركزية، ومن هناك عن طريق ممرّ مقبب طويل قبل الوصول إلى الفناء. وقد تم دمج هياكل من بوابة القلعة القديمة مع هذه البوابة الكبيرة المعقدة. ويعود البناء الأصلي للبوابة إلى عهد الدولة الأيوبية في الفترة ما بين 1210 و1212.

البوابة

أما البوابة الشرقية فيعود تاريخ تشييدها إلى ما بين عامي 1213 و1215، وتعتبر البوابة الشرقية الوحيدة في القلعة التي تفتح نحو المنطقة المحاطة بأسوار مدينة دمشق، وهي تقع في واحدة من الأبراج المربعة، ويحميها برج آخر من ناحية الجنوب يوازي برج البوابة، كما يوجد مرّقب يعمل بين هذه الأبراج، ويوجد في البوابة مدخل منعطف تمرّ عبرها ممرات مقببة قبل الوصول إلى الفناء، وراء ذلك ثمة قاعة مربعة لها أربعة أعمدة دعم، وقبة مركزية شكلها

البوابة

وللقلعة أيضاً ثلاث بوابات، بوابة في الجهة الشمالية، وثانية في الجهة الشرقية، أما الثالثة فهي في الجهة الغربية. بنيت البوابة الشمالية، أو «باب الحديد» كما كانت تسمى، بشكل أساسي للمسائل العسكرية، وقد كانت تتألف أصلاً من مداخل مقوّسة في جدران البرج في منتصف الجدار الساتر الشمالي الشرقي، وتؤدي هذه المداخل إلى غرفة مقببة مركزية، ومن هناك عن طريق ممرّ مقبب طويل قبل الوصول إلى الفناء. وقد تم دمج هياكل من بوابة القلعة القديمة مع هذه البوابة الكبيرة المعقدة. ويعود البناء الأصلي للبوابة إلى عهد الدولة الأيوبية في الفترة ما بين 1210 و1212.

البوابة

أما البوابة الشرقية فيعود تاريخ تشييدها إلى ما بين عامي 1213 و1215، وتعتبر البوابة الشرقية الوحيدة في القلعة التي تفتح نحو المنطقة المحاطة بأسوار مدينة دمشق، وهي تقع في واحدة من الأبراج المربعة، ويحميها برج آخر من ناحية الجنوب يوازي برج البوابة، كما يوجد مرّقب يعمل بين هذه الأبراج، ويوجد في البوابة مدخل منعطف تمرّ عبرها ممرات مقببة قبل الوصول إلى الفناء، وراء ذلك ثمة قاعة مربعة لها أربعة أعمدة دعم، وقبة مركزية شكلها

